ملف ترشح الصين لاستضافة مقر أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ)

شيامن

مدينة الحديقة البحرية

FSC
www.fsc.org
FSC® A000000

نحو المحيط

نحن شيامن

ترشيح الصين

رسالة ترحيبية

وانغ يي

وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية

تُعدّ المحيطات موطنًا مشتركًا للبشرية، وإن تعزيز التنمية المستدامة للمحيطات يُعدّ رسالةً سامية للمجتمع الدولي. ويسعدني أن أتقدّم بالتهنئة بمناسبة دخول اتفاقية التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ) حيّز التنفيذ في 17 يناير 2026، وهو إنجاز يجسّد انتصار التعددية ويفتح فصلًا جديدًا للحوكمة العالمية للمحيطات.

تُعدّ اتفاقية BBNJ اتفاقا دوليًا بارزًا أبرمت في إطار الأمم المتحدة، ويُعدّ تنفيذها الفعّال أمرًا حيويا يهم رفاهية البشرية جمعاء. ولتنفيذ التزامات الاتفاقية، وصون المصالح الأساسية للمجتمع الدولي على نحوٍ أفضل، نحتاج إلى أمانةٍ عامة تتناسب مع أهمية الاتفاقية وآفاقها الواعدة. ونرى أن شيامن الصينية هي الخيار الأمثل والأكثر ملاءمةً لاستضافة مقر الأمانة العامة.

ظلت الصين تدعم تعددية الأطراف الحقيقية، وتدافع بثبات عن المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها والنظام الدولي القائم على القانون الدولي، وتعمل مع كافة الأطراف على إقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية. كما تُولي الصين اهتماما بالغا لحماية المحيطات واستخدامها بشكل مستدام، وتشارك بعمق في الحوكمة العالمية للمحيطات. وانطلاقًا من ذلك، فإن الصين لديها النيّة والقدرة على تقديم إسهامات أكبر في تنفيذ اتفاقية BBNJ.

تقع شيامن على الساحل الجنوبي الشرقي للصين، وهي مدينة جميلة صالحة للعيش ذات تاريخ عريق. وعلى مدى آلاف السنين، شكّلت حلقة وصل رئيسية في طريق الحرير البحري، وأسهمت في تنمية ثقافة بحرية منفتحة وشاملة. واليوم، أصبحت شيامن، بما تشتهر به من بيئة ابتكار متميزة، واقتصادٍ أزرق مزدهر، وظروف معيشية مريحة، مركزًا محوريًا للتعاون الدولي في المحيطات. كما أن سعيها الدؤوب نحو التنمية البحرية المستدامة يتوافق تمامًا مع مقاصد وأهداف اتفاقية BBNJ.

لضمان جاهزية الأمانة الفورية للعمل، أعدت مدينة شيامن مبنى مكتبي حديث ومتطور في موقع متميز، وحجزت مساحة لتلبية احتياجاتها المستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تلتزم الحكومة الصينية بتقديم معاملة تفضيلية ودعم شاملين لتشغيل الأمانة ولمشاركة الأطراف في الأعمال المتعلقة باتفاقية BBNJ.

نتطلع إلى استضافة مقر أمانة اتفاقية BBNJ في شيامن.

أعطوا الصين هذه الفرصة، وسنخلق معًا أسطورة للعالم.

المحتويات

الرؤية

02 دعم الحوارات المتكافئة والشاملة
02 تعزيز نشر المعلومات وتقاسمها
02 بناء منصة التفاعل الإيجابي

لماذا الصين؟

05 داعمٌ ثابت لتعددية الأطراف
07 ممارسٌ ديناميكيّ للانسجام بين الإنسان والمحيط
09 مساهمٌ رئيسي في البحوث العلمية البحرية
12 بانٍ نشيطٌ للشراكات الزرقاء
13 مروّجٌ قويّ لاتفاقية BBNJ

لماذا شيامن؟

19 نشأت بفضل البحر
23 تزدهر استنادا إلى البحر
29 تنفتح على العالم

وعودنا

36 المرافق المكتبية
40 الدعم لأداء المهام
42 بيئة المعيشة

الملخّص

تعمل أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ) كمركز إداري لتيسير تنفيذ الاتفاقية، ومن المتوقع أن تسهم في تعزيز المشاركة الشاملة والتعاون العملي. ونطمح إلى أن تدعم الأمانة حواراتٍ متكافئة وشاملة، وتعزّز نشر المعلومات وتقاسمها، وتبني منصة التفاعل الإيجابي.

تدعم الصين تعددية الأطراف ومفهوم الانسجام بين الإنسان والمحيط، وهي مساهم رئيسي في البحوث العلمية البحرية وبانٍ نشيط للشراكات الزرقاء. كما تلتزم بضمان حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية والاستخدام المستدام له، وذلك من خلال التنفيذ الفعّال لاتفاقية BBNJ.

ترشح الصين شيامن كمدينة مرشحة لاستضافة مقر أمانة اتفاقية BBNJ. فقد نشأت المدينة بفضل البحر، وقد نمت في المدينة ثقافة بحرية غنية ومتنوعة على مدى تاريخها الذي يمتد لآلاف السنين. وهي اليوم معروفة بأنها حديقة بحرية بفضل جاذبيتها البيئية، كما أصبحت منصة للابتكار وريادة الأعمال ومحركًا للتقدّم التكنولوجي. تشتهر شيامن بما لديها من الانفتاح والقابلية للمعيشة والمواصلات المتطورة والمرافق المريحة، وتمدّ شيامن ذراعيها لاستقبال الأصدقاء من مختلف أنحاء العالم.

ولضمان الانطلاق السريع لعمل الأمانة، تتعهد المدينة المرشحة من الجانب الصيني بتوفير مبنى مكتبيًا حديثًا مكوّنًا من 15 طابقًا، إلى جانب فيلتين فاخرتين، وجميعها جاهزة للاستخدام وتتمتع بالمساحة الكافية لاستيعاب نمو الأمانة في المستقبل. كما يتعهد الجانب الصيني بتقديم الدعم المالي، وتسهيلات التأشيرات والدخول، وترتيبات مخصصة للامتيازات والحصانات. سيتمتع جميع الزملاء المشاركين في اتفاقية BBNJ بحياة آمنة وسلسة وممتازة في مدينة شيامن.

الرؤية

لا تُعدّ الأمانة العامة مجرد مركز إداري لتسيير أعمال الاتفاقية، بل تمثّل أيضًا منصّة لتيسير المشاركة الشاملة وتعميق التعاون العملي بين كافة الأطراف. ينبغي للأمانة أن تطبق تعددية الأطراف وتلتزم بالموضوعية والحياد، وأن تسعى إلى أهداف طموحة مع اتخاذ إجراءاتٍ ملموسة، بما يحقق أهداف الاتفاقية على نحوٍ أفضل ويعزّز الرفاهية المشتركة للبشرية جمعاء.

الحوار

دعم الحوارات المتكافئة والشاملة

- تعزيز المشاركة المتكافئة لجميع أطراف الاتفاقية، ولا سيما الأطراف من الدول النامية، والعمل سويا على استكشاف أفضل السبل للحفاظ على التنوع البيولوجي البحري واستخدامه على نحوٍ مستدام
- ضمان مشاركة أصحاب المصلحة والمراقبين في الأعمال المعنية وفقًا للاتفاقية
- دعم عملية صنع القرار على أسس علمية راسخة، مع احترام نظم المعرفة المتنوعة واستيعاب المعارف التقليدية

التقاسم

تعزيز نشر المعلومات وتقاسمها

- إدارة آلية تبادل المعلومات (CHM) بما يلبّي احتياجات كافة الأطراف، وتيسير استخدامهم لها، مع اعتراف كامل بالمتطلبات الخاصة الأطراف من الدول النامية وبالظروف الخاصة للأطراف من الدول الجزرية الصغيرة النامية
- توظيف آلية تبادل المعلومات لتعزيز نشر المعرفة وتقاسمها، وتقديم روابط للبيانات والموارد المعرفية القائمة، من أجل تعميق فهم المحيط ومساعدة الأطراف في اتخاذ قرارات سليمة
- دعم التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الجينية البحرية، وتعزيز بناء القدرات ونقل التكنولوجيا البحرية، وتشجيع اتخاذ القرارات القائمة على العلم لحماية البحار، وذلك من خلال عمل آلية تبادل المعلومات بكفاءة، لضمان أن يحقق حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام منفعة أكبر للبشرية جمعاء

التعاون

بناء منصة التفاعل الإيجابي

- العمل بطريقة تقودها الأطراف، وذات كفاءة عالية، وموفرة للتكاليف، وخضراء، وخاضعة للمساءلة، والتطور لتلبية الاحتياجات المتنامية للاتفاقية
- التعاون والتنسيق مع أمانات الهيئات الدولية الأخرى ذات الصلة
- اتخاذ التدابير المخوّلة لدعم الأطراف في التعاون والتواصل مع الدول الأخرى، ومع مختلف الصكوك القانونية والأطر والهيئات ذات الصلة، بهدف تحقيق التوافق وتعزيز التكامل

لماذا الصين

تعددية الأطراف

داعمٌ ثابت لتعددية الأطراف

تدافع الصين بثبات عن المنظومة الدولية التي تكون الأمم المتحدة مركزا لها، وعن النظام الدولي القائم على القانون الدولي وعن القواعد الأساسية للعلاقات الدولية التي تقوم على أساس مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وستواصل الصين العمل مع سائر الدول لتكريس القيم وصيانة الرفاهية المشتركة للبشرية جمعاء، والدفع بإقامة مجتمع المستقبل المشترك للبشرية.

منذ البداية وحتى الآن، ظلت الصين تطبق تعددية الأطراف الحقيقية، وتدعم إقامة نظام حوكمة عالمية أكثر عدلًا وإنصافًا. لقد انضمت الصين إلى معظم المنظمات الحكومية الدولية ذات الطابع العالمي، وهي طرف في أكثر من 600 اتفاقية دولية وتعديلاتها. وكانت الصين من أوائل الدول التي حققت الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة، كما لعبت دورًا رائدا في تنفيذ أجندة التنمية المستدامة لعام 2030.

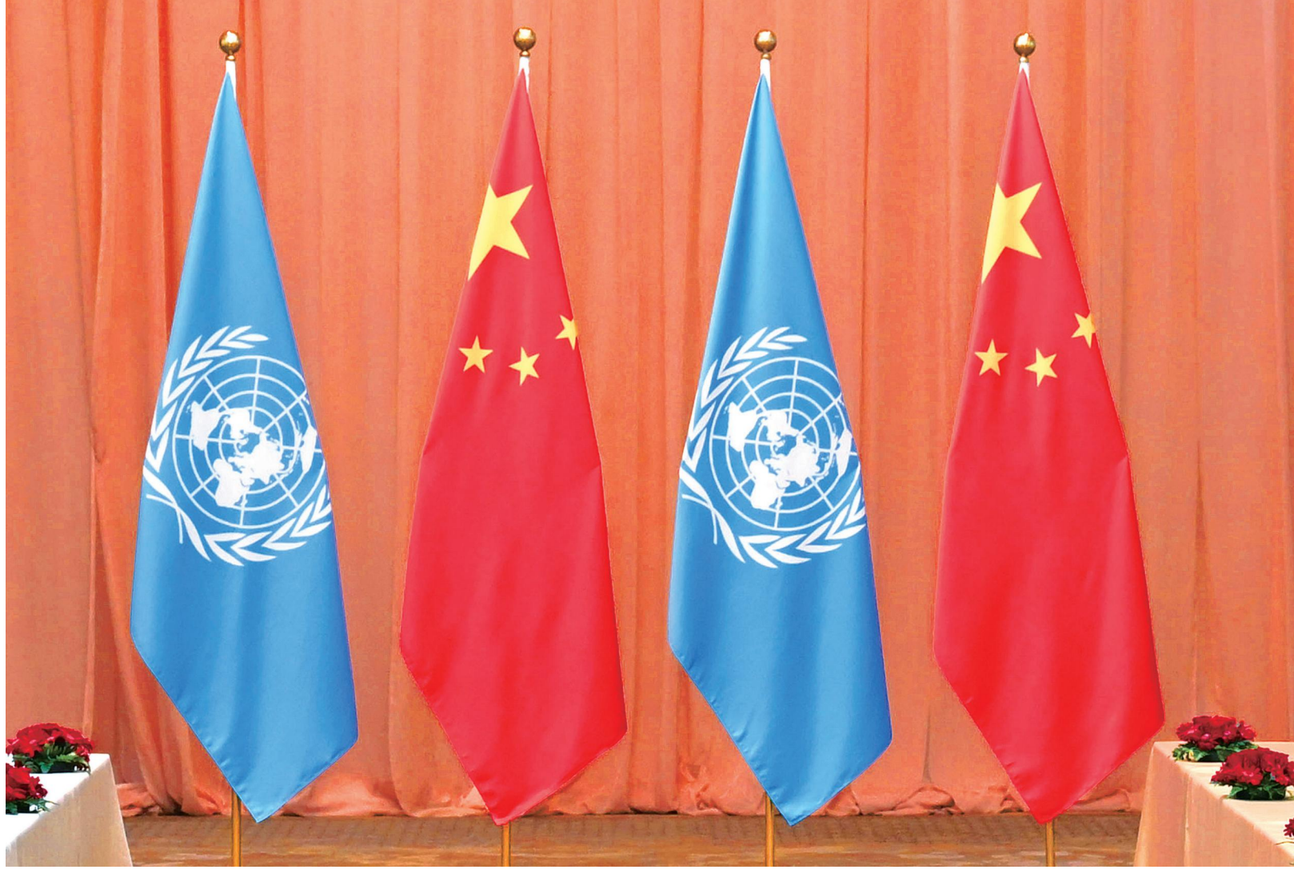

تطبق الصين اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بحسن نية، وتدعم السلطة الدولية لقاع البحار والمحكمة الدولية لقانون البحار ولجنة حدود الجرف القاري التي تأسست كلها بموجب الاتفاقية لأداء واجباتها وفقاً للقانون. والصين عضو في مجلس المنظمة البحرية الدولية من الفئة أ، وتشارك بنشاط في عمل منظمات إدارة المصايد الإقليمية الرئيسية.

ساهمت الصين في اعتماد إطار كونمينغ-مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، خلال رئاستها لاجتماع مؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي، والذي ينص على ضمان وتمكين حفظ وإدارة ما لا يقل عن 30 في المائة من المناطق البرية ومناطق المياه الداخلية والمناطق البحرية والساحلية بحلول عام 2030. وبادرت الصين إلى إنشاء صندوق كونمينغ للتنوع البيولوجي بوصفها مستثمرًا أساسيًا، مما قدم مساهمات في حفظ التنوع البيولوجي في جميع أنحاء العالم.

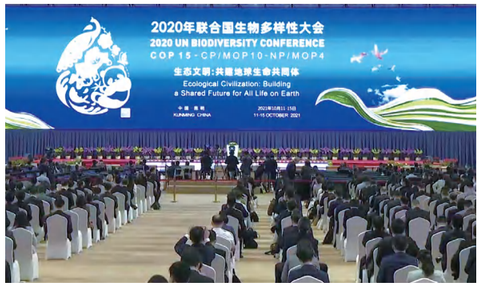

الانسجام

ممارسٌ ديناميكيّ للانسجام بين الإنسان والمحيط

تضمّ المناطق الساحلية الواسعة في الصين أكثر من 28,000 نوعٍ من الكائنات البحرية، ما يضعها في مصافّ الدول المتقدمة عالميًا من حيث التنوع البيولوجي البحري. وتلتزم الصين بالتنمية الفعّالة للموارد البحرية، والتخطيط العلمي لاستخدام الفضاءات البحرية، والحفاظ على القدرة التجديدية للمحيطات.

وتولي الصين عنايةً بالمحيط كما تعتني بحياة البشرية. فمن قمم الجبال إلى أعماق البحار، أنشأت الصين إطارًا شاملًا للحماية والإدارة البيئية. وقد حدّدت الصين خطوطًا حمراء بيئية تغطي مساحةً ساحلية وبحرية تبلغ 150,000 كيلومتر مربع، وأقامت 353 محميةً بحريةً. كما أطلقت مبادرات ترميم في الخلجان والشواطئ والمناطق الساحلية القريبة والجزر، وأسهمت هذه الجهود في حماية الشعاب المرجانية ومروج الأعشاب البحرية وغيرها من النظم البيئية النموذجية وإعادة تأهيلها. وتُعدّ الصين من بين الدول القليلة التي تشهد زيادةً صافية في مساحة غابات المانغروف، حيث تعزّز بشكل ملحوظ دور المحيطات كمصارف للكربون.

وبصفتها طرفًا فاعلًا في حوكمة المحيطات عالميًا، تضع الصين حفظ التنوع البيولوجي البحري واستخدامه المستدام في صدارة أولوياتها. وقد نفّذت الصين فترات حظرٍ طوعي للصيد في أعالي البحار، وتدعم إنشاء وتشغيل مناطق بحرية محمية في القارة القطبية الجنوبية استنادًا إلى القانون والعلم. كما تشارك في تطوير ممرات الشحن الخضراء، ووضعت وطبّقت تدابير للحدّ من تصريف مياه الصرف من السفن تتجاوز في صرامتها المعايير الدولية.

العلوم والتكنولوجيا

مساهمٌ رئيسي في البحوث العلمية البحرية

تولي الصين أهمية كبيرة للابتكار والتمكين في مجالي العلوم والتكنولوجيا البحرية. فقد أطلقت برنامج "هادال" للعلوم والتكنولوجيا، ونجحت من خلاله في تنفيذ غوص مأهول إلى عمق أكثر من 10,000 متر في خندق ماريانا. كما تم إنشاء مستودع واسع النطاق لحفظ عينات الكائنات الدقيقة البحرية. وتستعد سفينة الحفر في أعماق المحيطات "منغ شيانغ" لتقديم الدعم في دفع برنامج الحفر البحري الدولي إلى الأمام.

واستجابةً لعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات والعقد الدولي للعلوم من أجل التنمية المستدامة، شاركت الصين في إطلاق عشرة برامج علمية كبرى. كما أصدرت أول نموذج عالمي متعدد الوسائط للموائل النموذجية في أعماق البحار، والذي يُعد إنجازًا بارزًا يعكس التكامل بين علوم أعماق البحار والذكاء الاصطناعي. وتتاح الغواصة الصينية المأهولة "جياولونغ" إلى جانب عشرات سفن الأبحاث العلمية، بما في ذلك "شينهاي ييهاو"، للمجتمع الدولي لإجراء رحلات علمية مشتركة، مما يسهم في إتاحة نتائج الأبحاث وتبادلها.

الشراكة

بانٍ نشيطٌ للشراكات الزرقاء

تسعى الصين إلى تعزيز شراكات زرقاء تقوم على المساواة والمنفعة المتبادلة والتعاون العملي. وقد أقامت علاقات تعاون بحري مع أكثر من 90 دولة ومنظمة دولية، وأسفرت هذه الجهود عن إنشاء أكثر من 40 مركزًا ومختبرًا مشتركًا للبحوث البحرية. وفي عام 2023، عُقد المنتدى الموضوعي للتعاون البحري ضمن منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي. ومن خلال إطلاق عدد من صناديق التعاون البحري، تدعم الصين تنفيذ مشروعات مشتركة في مجالات البحث العلمي البحري، والحفاظ على البيئة، والوقاية من الكوارث والحدّ من آثارها، وبناء القدرات.

وبصفتها عضوًا ثابتًا في دول الجنوب العالمي، تلتزم الصين بتوسيع نطاق الاستفادة من المعارف العلمية البحرية لتشمل الدول النامية الأخرى. وقد أطلقت برنامج "المنحة البحرية الصينية"، ونظّمت دورات تدريبية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والإدارة البحرية. وقد استفاد من هذه المبادرات عشرات الآلاف من المتخصصين من أكثر من 50 دولة نامية، وأسهموا بدورهم في تعزيز فهم الموارد البحرية وحمايتها واستخدامها على نحوٍ مستدام في بلدانهم.

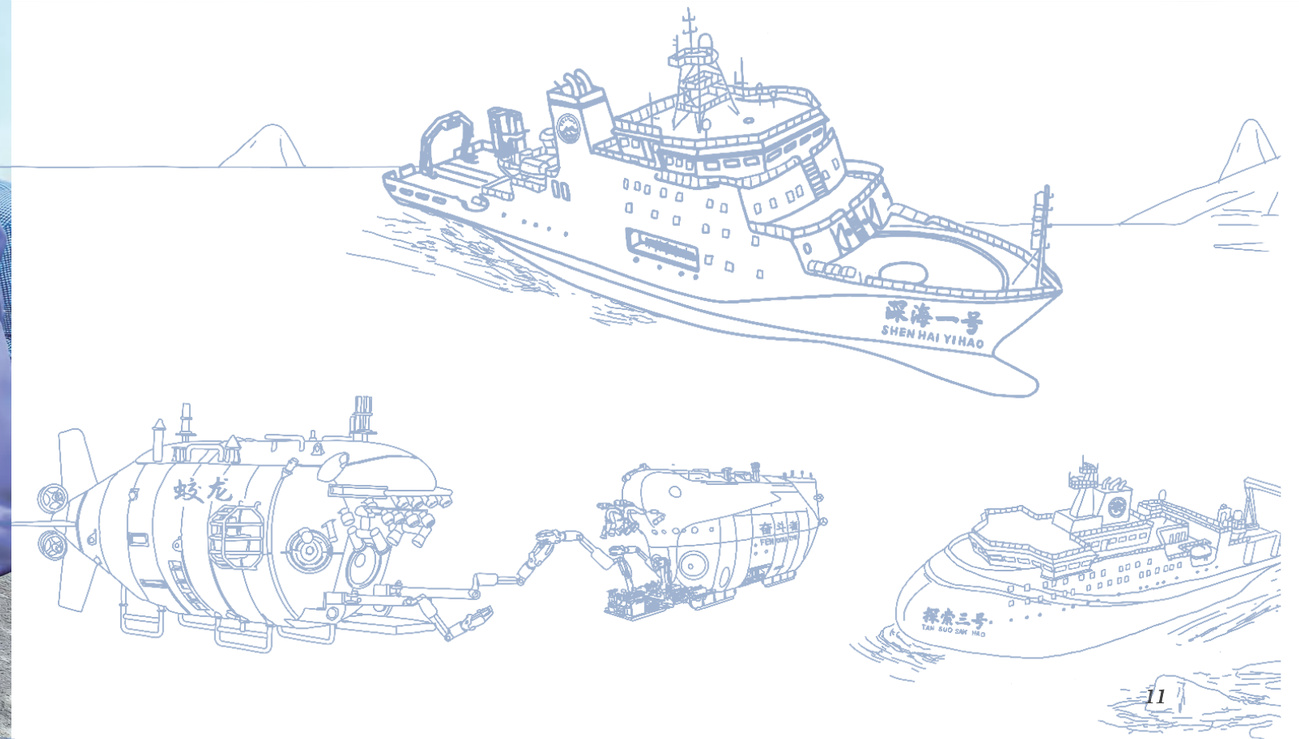

لماذا شيامن

الممارسة

مروّجٌ قويّ لاتفاقية *BBNJ*

شاركت الصين في كامل مسار المفاوضات المتعلقة باتفاقية التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية (BBNJ)، وأسهمت في التوصل إلى الاتفاق بتوافق الآراء. وكانت الصين من بين الدفعة الأولى من الدول الموقِّعة على الاتفاقية، ومنذ اليوم الأول لدخولها حيّز التنفيذ أصبحت الصين طرفًا فيها.

وتدعم الصين بثبات أهداف الاتفاقية، وتسعى إلى ضمان حفظ التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج نطاق الولاية الوطنية واستخدامه على نحوٍ مستدام، على المدى القريب والبعيد، من خلال التنفيذ الفعّال للاتفاقية وتعزيز التعاون والتنسيق الدوليين.

ومع وضع حماية البيئة البحرية في صدارة الأولويات، فإن الصين مستعدة وقادرة على تقديم إسهامات كبيرة في كلٍّ من حفظ التنوع البيولوجي البحري خارج نطاق الولاية الوطنية واستخدامه المستدام.

إن الصين مستعدة في مجالات التشريع والسياسات والعلوم والتكنولوجيا وتنمية الكفاءات، وهي على استعداد لتعزيز التبادل والتنسيق والتعاون مع جميع الأطراف، بما يسهم في التنفيذ الفعّال لاتفاقية BBNJ.

ريكيافيك
أوسلو
هلسنكي
دبلن
ريغا
لندن
بروكسل
موسكو
باريس
بودابست
مدريد
إسطنبول
بيشكيك
أثينا
الدار البيضاء
بكين
القاهرة
سيول
طوكيو
شنغهاي
الدوحة
نيودلهي
شيامن
نواكشوط
غوانغتشو
بيساو
بانكوك
مانيلا
جيبوتي
فريتاون
ياموسوكرو
أكرا
ماجورو
ميليكيوك
باليكير
سنغافورة
مالي
ليبرفيل
نيروبي
جاكرتا
فيكتوريا
هونيارا
سوفا
أنتاناناريفو
بورت لويس
غابورون
سيدني
كيب تاون
ويلينغتون
فانكوفر
نيويورك
لوس أنجلوس
هافانا
مكسيكو سيتي
كينغستون
مدينة بنما
ريو دي جانيرو
سانتياغو
فالبارايسو
بوينس آيرس
مونتيفيديو

يأتي اسم شيامن (厦门) من مقطعين صينيين يحملان دلالات رمزية عميقة، كما يعبّر عنهما هذا البيت الشعري:

厦 *"Xià"* قصرٌ عظيم (厦 – شيا) يؤوي ضيوفًا من القارات الخمس؛

门 *"Mén"* وبوابةٌ واسعة (门 – مِن) تحتضن أمواجًا تمتد لآلاف الأميال

تقع شيامن على ساحل المحيط الهادئ، في الجنوبي الشرقي للصين. وتُعرف بأنها مدينة على البحر، وهي لؤلؤة متألقة شكّلت عبر التاريخ نقطة وصل مهمة على طريق الحرير البحري القديم. وتمتد هذه المدينة، التي تجسّد الانسجام بين الإنسان والمحيط، على مساحة تبلغ 1,699 كيلومترًا مربعًا، وتتميّز بساحلٍ خلاب يمتد لمسافة 265 كيلومترًا.

وبصفتها واحدةً من أوائل المناطق الاقتصادية الخاصة في الصين، أصبحت شيامن مركزًا نابضًا للتجارة الدولية وملتقىً حيًّا لمختلف الثقافات. وبفضل وفرة أشعة الشمس، واعتدال الطقس على مدار العام، وسهولة العيش فيها، تنسج المدينة مزيجًا متناغمًا يجمع بين الحيوية البيئية والتراث المحلي والأجواء الدولية.

الماضي
نشأت بفضل البحر

منذ العصور القديمة، كانت شيامن ميناءً تجاريًا حيويًا أسهم في ازدهار البلاد، وبوابةً بحريةً للتعاون الخارجي للصين، ونافذةً للحوار بين الثقافات. وباعتبارها مدينةً تتعانق فيها الجبال مع البحر، ويلتقي فيها الشرق بالغرب، تُعرف شيامن بتنوعها وانفتاحها وشمولها، وهو ما يتجلى في حكمتها البحرية وتقاليدها التجارية وعاداتها الشعبية.

الإرث البحري

تبدأ قصة شيامن من جزيرة شيامن. فقد استقرّ الأوائل على ضفاف البحر، يعتاشون من خيراته ويقيمون على القوارب. وقد ظلّ هذا الارتباط العريق بالمحيط حيًّا ومتوارثًا عبر آلاف السنين. وقد أدرجت عادات مازو وطقوس أونغ تشون ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية لدى اليونسكو. وتعكس هذه الممارسات الشعبية المحلية الروابط العميقة والمتجذّرة التي تجمع المدينة بالمحيط عبر الزمن.

مازو، إلهة البحر

في القرن العاشر، ضحّت فتاة شابة تُدعى لين مو بحياتها أثناء إنقاذ سفن كانت في محنة. وقد كرّمها السكان المحليون بوصفها رمزًا للسلامة البحرية وأطلقوا عليها اسم "مازو".

وعلى مدى أكثر من ألف عام، انتشرت ثقافة مازو والتي تدعو إلى الفضيلة والإحسان والرحمة تدريجيًا في مختلف أنحاء العالم. واليوم، يوجد أكثر من 11,000 معبد لمازو في نحو 50 دولة ومنطقة، ويجلّها أكثر من 300 مليون شخص. ويُعدّ معبد الإمبراطورة السماوية "ينتونغ" في شيامن واحدًا من أكثر معابد مازو الأصلية تبجيلًا.

نبض طريق الحرير البحري

منذ عهد أسرتي سونغ ويوان (960–1368م)، كانت شيامن تُصدّر الخزف الصيني إلى الخارج عبر طريق الحرير البحري. وفي عهد أسرة تشينغ (1644–1911م)، أدى فتح شيامن رسميًا كميناء للتجارة الخارجية إلى تسريع صعودها كمركزٍ حيوي للتجارة العالمية. فقد كانت السفن التجارية تنقل الشاي المحلي والخزف وسكر القصب إلى مختلف أنحاء العالم، وتعود محمّلة بالتوابل والمصنوعات اليدوية. وأصبح هذا التبادل التجاري جسرًا للتواصل الثقافي، وأسهم مع مرور الزمن في تشكيل طابع شيامن كمدينةٍ تتسم بالانفتاح والشمول.

اندماج الثقافات المتنوعة

تُعدّ جزيرة قولانغيو في شيامن، المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي لليونسكو والتي يُطلق عليها لقب "جزيرة الموسيقى" أو "جزيرة البيانو"، نموذجًا يجمع بين طيف واسع من الطرز المعمارية، بما في ذلك الطراز الكلاسيكي المُجدَّد، والممرات ذات الطابع الجنوب آسيوي، والمنازل التقليدية ذات الأفنية في منطقة مينان (جنوب مقاطعة فوجيان)، إلى جانب طراز "أموي ديكو" المعروف بطرازاته الفنية المميزة في مدينة شيامن. ولذلك تُعرف أيضًا باسم "معرض العمارة العالمي".

وفي شيامن، تمتزج التقاليد الثقافية العريقة، مثل موسيقى نانيين وأوبرا قه تسي، بانسجام مع أشكال الفن الحديث كالسيمفونيات والعروض الأوبرالية، لتشكّل لوحة نابضة تعكس تنوّعًا ثقافيًا ثريًا.

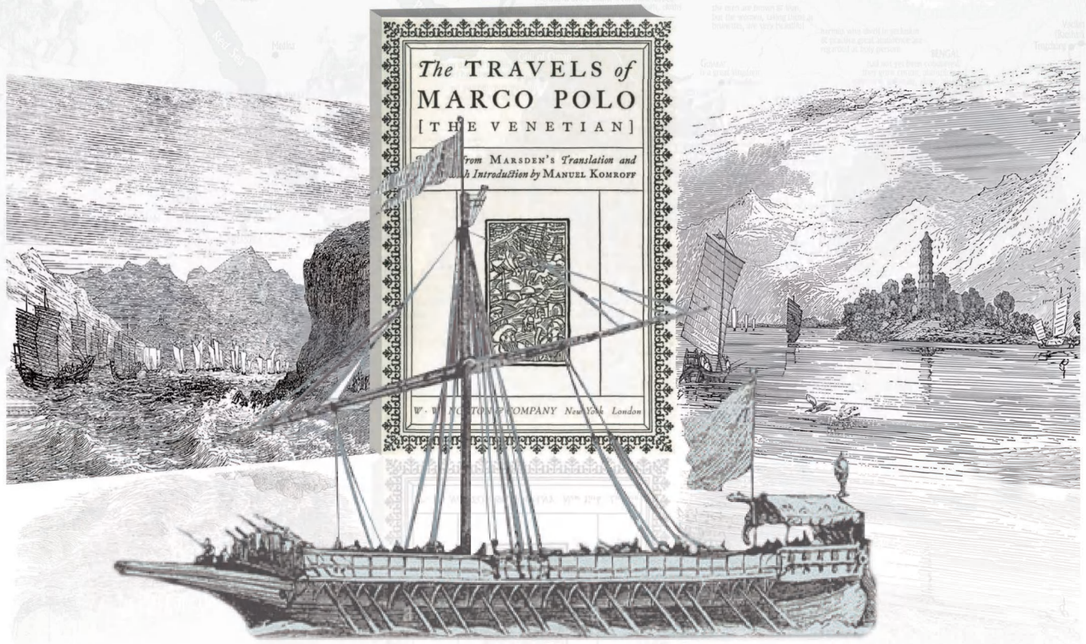

ميناء الشرق في عيون ماركو بولو

في عام 1291، سافر الرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو جنوبًا من عاصمة الصين آنذاك دادو (بكين حاليًا) حتى وصل إلى ميناء "زيتون" على الساحل الجنوبي الشرقي للصين (تشوانتشو)، حيث كانت تشوانتشو آنذاك تدير المنطقة التي تشمل شيامن اليوم. ومن هناك أبحر عبر طريق الحرير البحري، ليعود في نهاية المطاف إلى مسقط رأسه في مدينة البندقية.

وقد ورد في كتاب "رحلات ماركو بولو": "تصل إلى مدينة زيتون العظيمة النبيلة... ويجب أن تعلم أن في هذه المدينة يقع ميناء زيتون، الذي ترتاده جميع سفن الهند، حاملةً التوابل وسائر أنواع البضائع النفيسة... إذ يُستورد إليه مقدار مذهل من السلع والأحجار الكريمة واللؤلؤ... وهو أحد أعظم ميناءين في العالم من حيث التجارة." وكان ميناء شيامن، بصورته الحالية، جزءًا لا يتجزأ من ميناء "زيتون" في ذلك الزمن.

الحاضر
تزدهر استنادا إلى البحر

مدينة حدائقية

عند النظر إلى السماء، ستُدهشك زرقتها الصافية، وعند الالتفات من حولك ستجد نفسك محاطًا بالخضرة من كل اتجاه. هذا الإحساس يشترك فيه كل من يقيم في شيامن وكل من زارها. تُعرف شيامن بأنها مدينة حدائقية تتميّز بجاذبيتها البيئية وتجسّد الانسجام بين الإنسان والمحيط. إذ تتداخل مناطقها الحضرية مع الجبال والبحار والبحيرات والجزر، مما يهيّئ بيئةً ملائمةً لتعايش الإنسان مع الطبيعة وازدهاره في تناغم معها. وقد حازت المدينة على عدد من الجوائز، من بينها جائزة شرف الموئل التابعة للأمم المتحدة، ولقب المدينة الجذّابة للتنوع البيولوجي، وجائزة LivCom، وغيرها. ومنذ عام 1994، طوّرت شيامن نموذجًا قابلًا للتوسّع للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

وقد قال السيد بيتر تومسون، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون المحيط: "إنه محيط واحد، ونحن نواجه التحديات المتشابهة. ومدينة مثل شيامن ينبغي أن تكون في طليعة البحث عن حلول لهذه التحديات".

ولحماية الدلافين البيضاء الصينية وغيرها من الكائنات البحرية النادرة، أنشأت شيامن محميةً طبيعية وطنية بمساحة 70 كيلومترًا مربعًا في مياهها البحرية القريبة. كما تضاعفت مساحة غابات المانغروف خمس مرات بفضل مشروعات الاستعادة البيئية خلال العقدين الماضيين. وأُنشئ كذلك نظامٌ شامل على مستوى المدينة لإزالة النفايات البحرية الطافية في جميع مياهها الساحلية.

لقاء جميل مع الدلافين البيضاء الصينية في شيامن

على مدى قرون، تناقلت القرى الساحلية في شيامن أسطورة الدلافين البيضاء التي أنقذت الصيّادة، مما رسّخ مشاعر الألفة والمحبة الفطرية تجاه هذه الكائنات البحرية الرشيقة.

ولطالما كان خليج شيامن موطنًا دافئًا وآمنًا لهذه الدلافين. ولحماية هذه الكائنات الوديعة، أنشأت المدينة محمية طبيعية على المستوى الوطني، إضافةً إلى مركزٍ للإنقاذ والتكاثر. ولهذا السبب ظلّ عدد الدلافين البيضاء الصينية في خليج شيامن مستقرًا، بل آخذًا في الازدياد. ويكنّ سكان شيامن حبا كبيرًا لهذه الدلافين؛ فعندما تظهر على سطح الماء وتقفز بين الأمواج، لا يستطيع أحد مقاومة التوقف لالتقاط الصور السريعة لها، ثم مشاركتها بفخر، كما لو كانوا يعرّفون الآخرين على جارٍ عزيز.

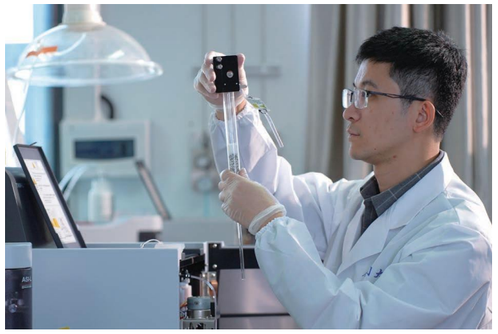

مدينة رائدة في الابتكار

تُعدّ شيامن أرضًا واعدة للابتكار وريادة الأعمال. ويستند نظامها البيئي للابتكار إلى منظومة قوية من الحوافز والسياسات الداعمة، المرتبطة بتعدد هوياتها كمِنطقة اقتصادية خاصة، ومنطقة تجريبية للتجارة الحرة، ومركز شراكة بريكس للابتكار في الثورة الصناعية الجديدة. ومن خلال توجيه طاقتها الابتكارية باستمرار نحو تنمية المحيطات، تقود شيامن نمو قطاعات ناشئة مثل المنتجات الحيوية البحرية، والمعدات المتقدمة، والمواد المتطورة، إلى جانب الصناعات البحرية المعلوماتية والرقمية.

وبفضل هذا التوجه القائم على الابتكار، يُسهم الاقتصاد الأزرق بنحو 30 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للمدينة. ويحتلّ ميناء شيامن المرتبة الحادية عشرة في مؤشر اتصال خطوط الشحن الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، والمرتبة الرابعة عشرة عالميًا من حيث حجم مناولة الحاويات، مما يعزّز مكانته باستمرار كمركز دولي للشحن البحري. كما تُعدّ المدينة من الروّاد في تطوير الموانئ الرقمية والذكية. ويشهد اقتصاد الرحلات البحرية، والسياحة الساحلية، واقتصاد موانئ الصيد الحديثة نموًا متكاملًا ومتسارعًا.

محرّك للتقدّم التكنولوجي

تُعدّ شيامن مدينة رائدة في مجالي العلوم والتكنولوجيا البحرية. فهي معترف بها بوصفها مهد العلوم البحرية في الصين ومركزًا بحثيًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ يتمتع بتأثير عالمي. وقد اندمج نظامها الابتكاري بعمق ضمن الشبكات الدولية للتعاون العلمي البحري. وتضمّ المدينة ما يقارب 5,000 عالم، كما أنشأت 30 منصة للبحث والتطوير، من بينها المجموعة الوطنية للثقافات البحرية في الصين. ومنذ عام 2020، تم اعتماد أكثر من 1,000 براءة اختراع جديدة.

وقد أسهم برنامج الانبعاثات السلبية الكربونية للمحيطات عالميًا (Global-ONCE)، الذي أطلقته جامعة شيامن، في تعزيز تعاون دولي واسع النطاق بين 104 مؤسسات بحثية من 35 دولة ضمن إطار عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات. وتوظّف شيامن تقنيات متقدمة، مثل إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، لحماية التنوع البيولوجي البحري.

وبصفتها الميناء الرئيسي لسفينة الأبحاث العالمية تان كاه كي (جيا قنغ) وسفينة شيانغ يانغ هونغ 03، تمتلك شيامن القدرة على إجراء الأبحاث العلمية في أعماق البحار والمناطق البحرية المفتوحة، وتجميع البيانات وتطبيق نتائج الدراسات العلمية.

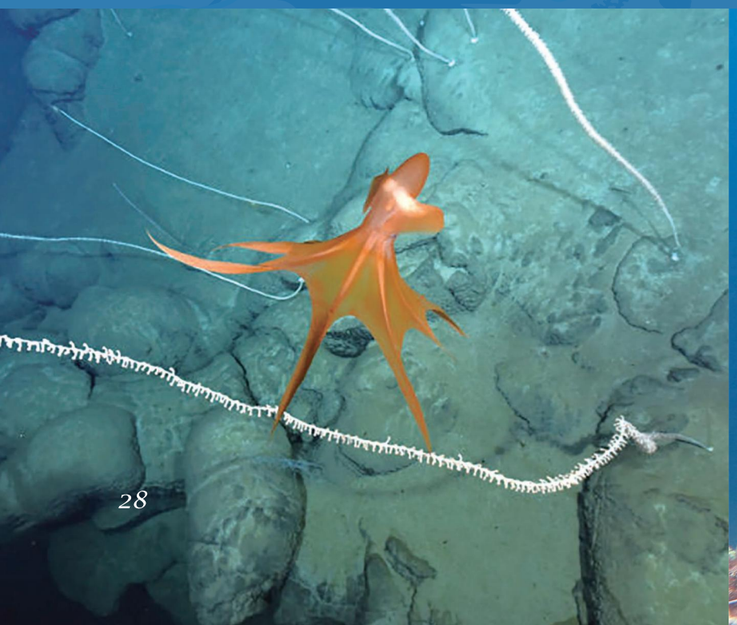

المستقبل
تنفتح على العالم

الانفتاح

تمارس شيامن النشاط التجاري مع أكثر من 200 دولة ومنطقة حول العالم. وقد صنّفها البنك الدولي بوصفها مدينة ذهبية للاستثمار.

وتربط بين المدينة و42 مدينة ومقاطعة عبر مختلف القارات علاقات توأمة وصداقة، من بينها نيس في فرنسا، وفورتاليزا في البرازيل، وسورابايا في إندونيسيا، ومنطقة سانتياغو الحضرية في تشيلي، وبيشكيك في قيرغيزستان.

كما أقام ميناء شيامن شراكات توأمة مع 19 ميناءً رئيسيًا على المستوى الدولي، من بينها ميناء بوسان في جمهورية كوريا، وميناء أبيدجان في كوت ديفوار، وميناء فالنسيا في إسبانيا.

وتُعدّ خطوط شيامن الجوية أول شركة طيران في العالم تدعم أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وهي عضو رئيسي في الميثاق العالمي للأمم المتحدة.

وفي كل عام، يتجاوز عدد رحلات المسافرين الدوليين القادمين والمغادرين عبر منافذ الدخول في شيامن 1.1 مليون رحلة.

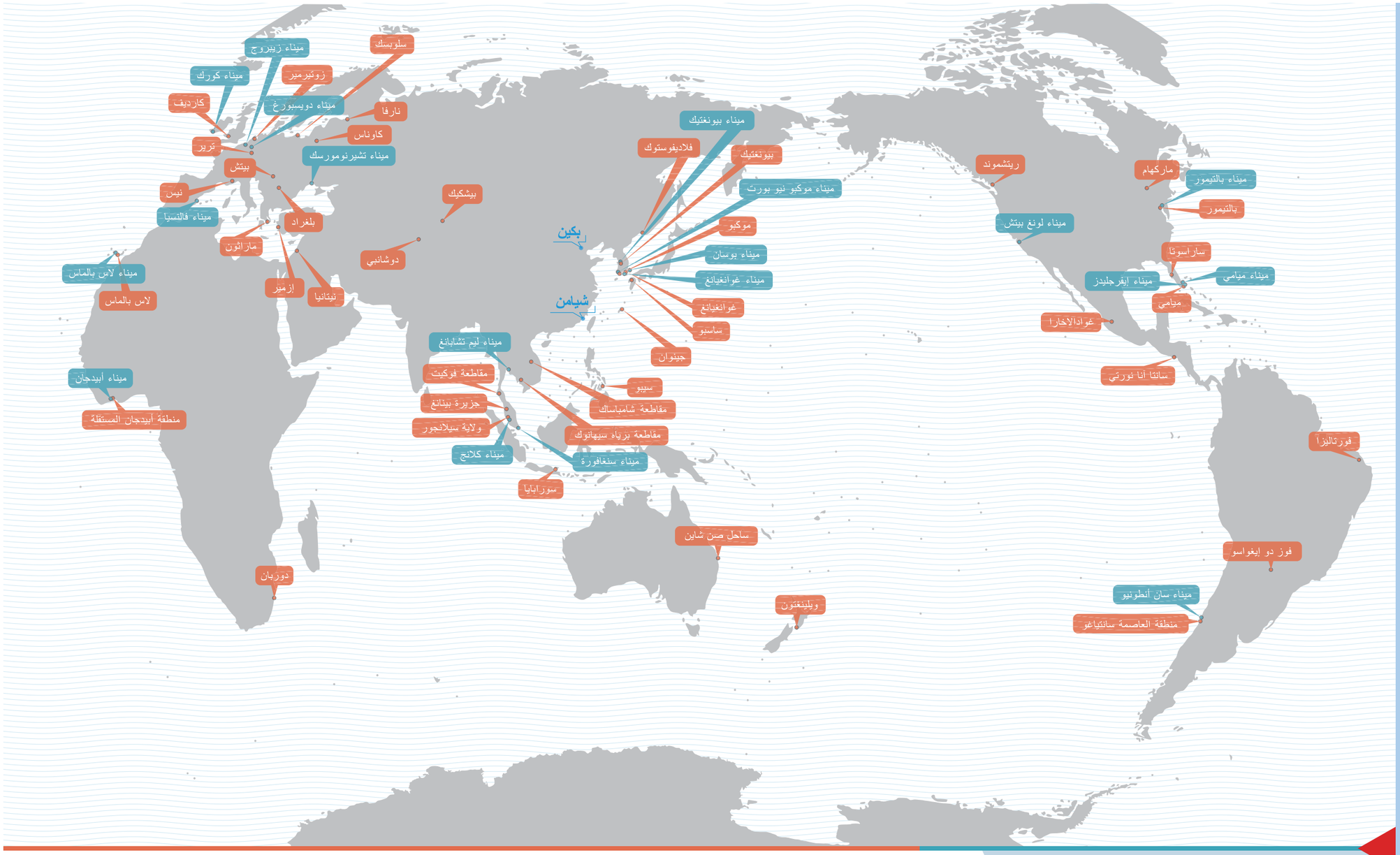

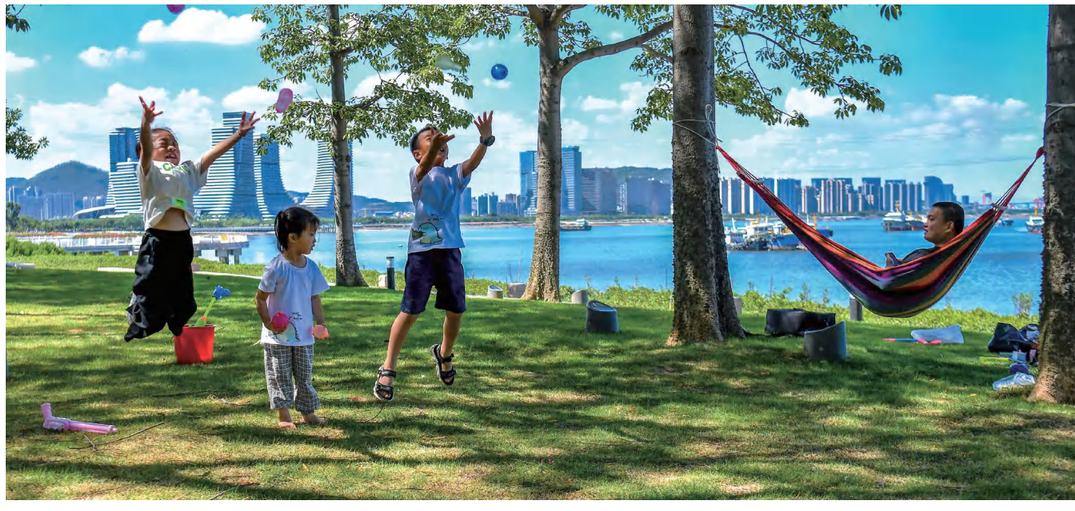

قابلية العيش

في شيامن، حيث تحتضن المدينة البحر ويتداخل البحر في نسيجها، ينعم الناس بأسلوب حياة غنيّ وصحيّ وصديق للبيئة، يجمع بين حيوية المدينة وهدوء الطبيعة والثقافة.

ماذا يمكن استكشافه في شيامن؟

√ تذوّق مجموعة واسعة من الأطعمة الشهية، بما في ذلك المأكولات البحرية الطازجة التي لا مثيل لها

√ الجلوس حول طاولة شاي في الهواء الطلق لخوض أحاديث ممتعة

√ الركض على طول جادة "الطريق الدائري للجزيرة"، إحدى أجمل مسارات الماراثون في العالم بإطلالاتها المفتوحة الخلابة

√ التنزّه عبر مسار من الجبال إلى البحر وحديقة غابات المانغروف في شياتانوي

√ الإبحار على متن يخت من مارينا خليج وويوان للاستمتاع بالطبيعة عن قرب

√ الاستمتاع بعروض السيمفونية التي تقدّمها أوركسترا شيامن الفيلهارمونية في ساحة موسيقية مطلّة على الواجهة البحرية

√ مشاهدة العروض المبهرة التي تقدّمها فرقة البلشون الصغير للرقص الشعبي في مسرح بانلام الكبير

√ الاستمتاع ببرنامج حافل من المسرحيات والعروض الموسيقية والفعاليات الرياضية الدولية

المواصلات

يوفّر مطار شيامن قاوتشي الدولي رحلات جوية مباشرة إلى مجموعة واسعة من الوجهات الدولية والإقليمية، بما في ذلك أمستردام، بالي، بانكوك، بوسان، ديلي، الدوحة، هانوي، مدينة هو تشي منه، جاكرتا، كوالالمبور، لوس أنجلوس، مالي، مانيلا، ملبورن، أوساكا، باريس، بينانغ، بنوم بنه، سيول، سيهانوكفيل، سنغافورة، سيدني، طوكيو، وفانكوفر، إضافةً إلى هونغ كونغ وماكاو في الصين.

كما تتوفر رحلات ربط بين شيامن ونيويورك عبر مطار فوتشو تشانغلِه الدولي، مدعومة برحلة تحويل تستغرق 30 دقيقة بين شيامن وفوتشو.

ومن المقرر افتتاح مطار شيامن شيانغآن الدولي، الذي سيكون أكبر مطار ذكي وأخضر في الصين، في أواخر عام 2026، مع تخطيط لإطلاق مسارات جوية جديدة تخدم أديس أبابا، ودكا، ودبي، ولندن، ونيودلهي وغيرها. وسيصبح مركزًا جديدًا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ذا امتداد عالمي، مما سيعزّز بشكل كبير ارتباط شيامن بالعالم.

وخلال أربع ساعات فقط بالقطار فائق السرعة، يمكن الوصول من شيامن إلى منطقة خليج قوانغدونغ–هونغ كونغ–ماكاو الكبرى أو إلى دلتا نهر اليانغتسي، وكلاهما من أكبر التجمعات الحضرية على مستوى العالم. كما يضمن نظام النقل العام الفعّال، الذي يضم شبكة متوسعة من خطوط المترو وحافلات النقل السريع (BRT) والدراجات المشتركة، سهولة التنقّل داخل المدينة.

المرافق

تتمتّع شيامن بتجهيزات متكاملة تضم عددًا من المرافق الراقية لإقامة الفعاليات، مثل مركز المؤتمرات الدولي ومركز المعارض الدولي، مما يجعلها وجهة مثالية لاستضافة المؤتمرات والمعارض الدولية. وقد اكتسبت المدينة سجلًا مميزًا في استضافة الفعاليات رفيعة المستوى، من بينها قمة بريكس في شيامن، والاجتماع الوزاري الرابع للتعاون المتعلق بالمحيطات لدول أبيك، والاجتماع الثالث لوزراء خارجية الصين ودول جزر المحيط الهادئ، والمنتدى العاشر للتعاون بين الصين وآسيا الوسطى، ومؤتمر بحار شرق آسيا 2024. كما أُقيم أسبوع المحيط العالمي في شيامن، وهو الحدث البحري الأبرز في المدينة، سنويًا لمدة 20 عامًا متتالية.

حوار يمتد لعشرين عامًا حول انسجام الإنسان مع المحيط

في عام 2004، طُرحت فكرة عقد منتدى سنوي مخصّص للمحيطات خلال مؤتمر بيئي دولي عقده برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شيامن.

وفي عام 2005، عُقد المنتدى الدولي لمدن السواحل في شيامن، الذي تم تطويره لاحقًا ليصبح أسبوع المحيط العالمي في شيامن عام 2007، مقدّمًا للعالم منصة سنوية للحوار العالمي حول الحوكمة البحرية.

ومع كل دورة جديدة، يواصل هذا الحدث تناول موضوعات راهنة واستشرافية، من بينها الوقاية من التلوث الناجم عن مصادر برية والحدّ منه، وحماية الجزر، وبناء مجتمع بحري ذي مستقبل مشترك.

وبعد عشرين عامًا من التطوّر، أصبح أسبوع المحيط العالمي في شيامن منصة مؤثرة للشراكات البحرية العالمية، حيث استقطب أكثر من مليوني مشارك من أكثر من 130 دولة ومنطقة، إضافة إلى 50 منظمة دولية.

لضمان سرعة تشغيل الأمانة، تلتزم الصين بتوفير مساحة مكتبية مجهزة تجهيزًا كاملاً وكافية الحجم للأمانة، لا يقتصر على تلبية الاحتياجات الحالية فحسب، بل يتيح أيضًا مجالًا واسعًا للتوسّع المستقبلي، إلى جانب دعم عملياتها اليومية. كما ستقدّم الصين مجموعة متكاملة من التسهيلات والمعاملة التفضيلية، المصمّمة لضمان بيئة ملائمة ومريحة لموظفي الأمانة والمندوبين للعمل والعيش في شيامن.

المرافق المكتبية

تقع مرافق الأمانة العامة المقترحة في قلب المدينة الحدائقية على طريق لينغشيغوان، في منطقة الأعمال المركزية الساحلية، بمحاذاة ساحل خلاب على المحيط الهادئ، و ذلك في منطقة ذات طابع دولي ومجهزة بمرافق عالمية المستوى بالكامل.

مبنى مكاتب حديث

فيلات فاخرة

مركز مؤتمرات دولي

حزمة متكاملة (1+2+N)

يسرّ الصين أن تقدّم لأمانة اتفاقية BBNJ حزمة مكتبية متميّزة ومصمّمة خصيصًا، على النحو التالي:

1

- 1 : مبنى مكاتب حديث وأنيق مكوّن من 15 طابقًا، بمساحة إجمالية تبلغ 12,000 متر مربع، مجهّز بالكامل لتلبية جميع متطلبات العمل اليومي.

2

- 2 : فيلتان فاخرتان أنيقتان مكوّنتان من ثلاثة طوابق، بمساحة إجمالية تبلغ 1,414 مترًا مربعًا، مخصّصتان لتكونا مقر الإقامة الرسمي لرئيس الأمانة ومركزًا متعدد الاستخدامات.

N

- N : مرافق متعددة على بُعد مسافة سير، بما في ذلك مركز المؤتمرات الدولي، وهو موقع مناسب لاستضافة مؤتمر الأطراف، ويضم مجموعة من قاعات الاجتماعات بأحجام مختلفة تستوعب من عشرات المشاركين حتى 1,600 مشارك، مما يتيح عقد مؤتمرات بمختلف الأحجام بشكل متزامن.

كما تتوفر مجموعة واسعة من الفنادق لإقامة الوفود، إلى جانب الحدائق والمساحات الخضراء والممرات الساحلية وغيرها من المرافق العامة الحضرية، وكلها ضمن هذه المدينة. ويوجد أكثر من 210,000 غرفة في الفنادق المصنّفة والاقتصادية وبيوت الضيافة المميزة في أنحاء المدينة، مما يوفّر حلول إقامة وتنظيم مؤتمرات مصمّمة لتناسب مختلف الأحجام والاحتياجات.

BBNJ Xiamen

المهام التشغيلية

تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية

يمكن لمبنى المكاتب الحديث المكوّن من 15 طابقًا استيعاب مئات الموظفين، كما يلبّي الاحتياجات المتعلقة باستضافة الاجتماعات أو الفعاليات بمختلف أحجامها بشكل متزامن. وهو مجهّز بمرافق خالية من العوائق، وشبكات ألياف ضوئية، وشبكات لاسلكية بتقنية الجيل الخامس (5G)، ونظام إدارة ذكي، بما يوفّر نظامًا آمنًا ومستقرًا لمعالجة البيانات وتخزينها، إلى جانب خدمات دعم تقني وتجهيزات مصمّمة وفق الاحتياجات.

- مساحات مكتبية كافية للأمانة

تضمن تلبية احتياجات العمل الأولية عند تأسيس الأمانة، إلى جانب توفير المساحات اللازمة لتوسّعها المستقبلي.

- مساحات مكتبية مخصّصة للهيئات الفرعية

تخدم الهيئات الفرعية الخمس القائمة بموجب اتفاقية BBNJ، وكذلك أي هيئات فرعية قد تُنشأ في المستقبل.

- مساحة كافية لآلية غرفة تبادل المعلومات (CHM)

توفر مجالًا واسعًا للتوسّع، حتى في حال تركيب معدات كبيرة أو عديدة أثناء إنشاء وتشغيل الآلية.

- مرافق داعمة لجميع الأطراف

تشمل قاعات استقبال، وغرف اجتماعات، وقاعات متعددة الاستخدامات للندوات، ومكتبات، وقاعات عرض، ومرافق لتقديم الطعام.

المساهمات

- توفير مبنى المكاتب الحديث المكوّن من 15 طابقًا والفيلتين الفاخرتين المكوّنتين من ثلاثة طوابق للأمانة العامة بشكل مجاني ولفترة طويلة الأمد.
- تزويد الأمانة بالمعدات المكتبية اللازمة لبدء عملياتها التشغيلية الأولى.
- الإعفاء من رسوم المرافق للأمانة خلال السنوات الخمس الأولى.

الدعم لأداء المهام

المساهمات المالية

- ستساهم الصين في الصندوق الاستئماني الطوعي الذي أنشأته اتفاقية BBNJ، وذلك لتيسير مشاركة ممثلي الدول النامية الأطراف، ولا سيما أقل البلدان نموًا، والدول النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية، في اجتماعات الهيئات التابعة للاتفاقية.
- كما ستساهم الصين في الصندوق الخاص الذي أنشأته اتفاقية BBNJ لدعم بناء القدرات وغيرها من الأنشطة ذات الصلة في الدول المعنية.

تسهيلات التأشيرات والدخول

- يُعفى حاملو جوازات السفر الدبلوماسية من 160 دولة، وحاملو جوازات سفر الخدمة من 139 دولة، وحاملو جوازات السفر العادية من 77 دولة، من تأشيرة الدخول.
- وبالاستناد إلى سياسات التسهيلات الحالية الخاصة بالتأشيرات، ستوفّر الصين خدمات تأشيرة ميسّرة ومجانية لموظفي الأمانة وأفراد أسرهم، وكذلك لممثلي الأطراف القادمين إلى الصين لحضور الاجتماعات.
- ستتوفر خدمات المسار السريع على مدار 24 ساعة في المطارات الدولية لتيسير إجراءات الدخول والخروج والتنقّل الداخلي لموظفي الأمانة وأفراد أسرهم والمندوبين المشاركين في الاجتماعات داخل الصين.
- يقدّم مركز الخدمة الشاملة للضيوف الأجانب في مطار شيامن خدمات متعددة اللغات، ويوفّر خدمات أولية ميسّرة تشمل إجراءات التخليص الجمركي، والاتصالات، والمعلومات الثقافية والسياحية.

الامتيازات والحصانات

ستُبرم الصين، في أقرب وقت ممكن، اتفاقية مقرّ مع أمانة اتفاقية BBNJ، بما يضمن تمتع الأمانة بالأهلية القانونية داخل أراضي الصين، ومنحها الامتيازات والحصانات اللازمة لممارسة مهامها؛ مع كفالة المشاركة الواسعة والمتكافئة لجميع الأطراف في أعمال الاتفاقية. وتشمل هذه المعاملة ما يلي:

- *أمانة اتفاقية BBNJ وموظفوها وأزواجهم وأطفالهم القُصَّر*
- *أعضاء الهيئات الفرعية التابعة لاتفاقية BBNJ*
- *الأطراف والمراقبون وغيرهم من الأفراد المعتمدين المشاركين في الاجتماعات المرتبطة باتفاقية* BBNJ

بيئة المعيشة

أمن عام راسخ

تُعدّ الصين واحدة من أكثر الدول أمانًا في العالم، وتُصنَّف شيامن ضمن أكثر المدن أمانًا في الصين. وتوفّر المدينة إجراءات أمنية عالية المستوى واحترافية لاستضافة المؤتمرات الدولية والفعاليات الكبرى.

**ووفقًا لتقرير السلامة العالمي لعام 2025 الصادر عن مؤسسة غالوب، احتلّت الصين المرتبة الثالثة عالميًا في قائمة الأماكن التي يشعر فيها الناس بأعلى درجات الأمان في عام 2024، والمرتبة الرابعة في مؤشر القانون والنظام.*

خدمات حصرية مدروسة بعناية

ستُخصّص الصين فريقًا مهنيًا متكاملًا لتقديم خدمات شاملة لموظفي الأمانة وأفراد أسرهم، تشمل السكن، وفرص العمل، والرعاية الطبية، وتسجيل أبنائهم في المدارس.

رعاية طبية عالية الجودة

تتمتع شيامن بموارد طبية من الدرجة الأولى على مستوى الصين، حيث تقع عدة مستشفيات متميزة في محيط مقر الأمانة، وتقدّم خدمات طبية متقدمة تتوافق مع المعايير الدولية.

موارد تعليمية وفيرة

توفر شيامن نظامًا تعليميًا متكاملًا للطلاب الدوليين يشمل التعليم قبل المدرسي، والتعليم الأساسي، والتعليم العالي. ويوجد أكثر من 200 مدرسة مؤهلة لاستقبال الطلاب الدوليين، كما تقدّم العديد من المدارس الدولية برامج البكالوريا الدولية (IB) ودورات (AP)، بما يضمن ارتباطًا فعّالًا بمنظومة التعليم الدولية.

انسجام الإنسان مع المحيط

فرصةٌ للصين، وأسطورةٌ للعالم